

رابعاً: الحيلة القانونية وسيلة لتبرير بعض النظم القانونية حاول الفقهاء القانونيون ان يبرروا بعض النظم القانونية كالارث ومصادرة اموال من ادين بجريمة من الجرائم المهمة كالخيانة العظمى ومبدأ عدم مسؤولية الملك بافتراض امور بعيدة عن الحقيقة.

اما تبرير بعض النظم السياسية وهذا ما ذهب اليه المفكرين كل من. (هوبز، لوك، جان جاك روسو) من خلال نظرية العقد الاجتماعي وكان كل من هؤلاء المفكرين يريد ان يبرر نظاما سياسيا معيناً كان هوبز يسعى الى ان يبرر نظام الملكية الاستبدادية واراد لوك من تقديم هذه النظرية ان يبرر لقومه في انكلترا ثورتهم على النظام الاستبدادي واستبداله بنظام الملكية الدستورية واما جان جاك روسو فكان يؤمن بمبدأ سيادة الشعب واعتباره مصدر السلطات، فاعتمدوا على نظرية العقل الاجتماعي هذه لتبرير تلك الاراء.

٢- مبادئ العدالة.

س١٣ / عرف مبادئ العدالة ثم بين مصدرها عند اليونان.

الجواب/ تعريف مبادئ العدالة. مبادئ العدالة هي القواعد التي يستوحيها العقل المصيب والنظر السديد من روح العدل والانصاف لتعديل احكام القانون وتكملتها باضافة نص جديد او الغاء النص القديم او تعديله.

ان اقرار مبادئ العدالة بتغيير حكم القانون وبالتعرض لنصوصه بالالغاء او التعديل او الاضافة وهكذا ان مبادئ العدالة تغير نص القانون وتبدل حكمه واما الحيلة القانونية فهي تبدل حكم القانون من دون ان تتعرض الى نصه. ويستوحي العقل مبادئ العدالة من مصالح المجتمع ومثله العليا ومن مفاهيمه عن العدل والحق وبما ان هذه الامور متغيرة ومتطورة. فلا بد من مجاراة تطور المجتمع

وظهرت مبادئ العدالة بصورة مختلفة فهي عند اليونان (قانون الطبيعة) ولدى الرومان (قانون الشعوب) وبعد ذلك ظهرت لديهم بصورة (القانون الطبيعي) واما الانكليز فكانت مبادئ العدالة تنبع من ضمير الملك وفي الشريعة الاسلامية فان مصدر مبادئ العدالة هو العقل يستوحيها من حكمة التشريع

أ. العدالة عند اليونان

يعتقد علماء اليونان بوجود قوة عليا، وضعت قانونا عاما ونظاما ثابتا يحكم العالم من الناحيتين المادية والمعنوية وهذا المذهب نادى به بعض الفلاسفة اليونان امثال (سقراط و افلاطون و ارسطو) وفرقوا بين القوانين والتقاليد الوطنية التي وضعتها كل جماعة لنفسها وبين القانون الطبيعي الذي توحى به الطبيعة ويكشفه العقل ويتحسس به الوجدان, واعتبروا قانون الطبيعة صورة العدل المطلق الذي اعدته الطبيعة ليعم على جميع الناس وبهذا تكون العدالة عند اليونان مستمدة من (القانون الطبيعي)

ب. العدالة عند الرومان

س ١٤ / عرف العدالة وبين مصدرها عن الرومان.

الجواب/

استمد الرومان مبادئ العدالة في اول الامر من قانون الشعوب وبعد ذلك من مفهوم القانون الطبيعي الذي نادى به الفلسفة اليونانية، الذي ينظم العلاقات التي تنشأ بين الافراد وبصورة ثابتة لا تتغير.

وتركت مبادئ العدالة اثارا مهمة على تطور القانون الروماني منها التخلي التدريجي عن الشكليات والرسميات واستخلاص بعض المبادئ القانونية من فكرة العدالة والاعتراف بقدرة الارادة على الالتزام بالتزامات جديدة.

ج. مبادئ العدالة في الشريعة الاسلامية

س ١٥ / بين مبادئ العدالة في الشريعة الاسلامية ثم اذكر مقاصد الشريعة.

الجواب/

ان مبدا العدالة في الشريعة الاسلامية اتخذ صورة الاجتهاد في الراي يستند الى روح التشريع الاسلامي ونصوصه. فهو ينبع من صميم الشريعة ويتفجر من داخلها وهو غير مستقل عنها ولا يقع خارجها كما كان بالنسبة للتفكير الغربي حيث تستمد العدالة من مصدر يقع خارج نطاق القانون وقد وردت ايات كثيرة في الشريعة الاسلامية تامر بالعدالة والتعامل الانساني منها قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) واستهدفت العدالة في الشريعة الاسلامية تحقيق مقاصد الشريعة المعروفة وهى (حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، حفظ المال). فعلى المشرع الوضعي ان يتقيد بهذه المقاصد ولا يخرج عن الاطار العام لها وكل خروج عن هذه المقاصد يعتبر خروج عن النظام العام .

٣- التشريع

للتشريع معنيان معنى عام ومعنى خاص

المعنى العام: فهو وضع الاحكام القانونية واستنباطها من مصادرها المختلفة.(كالدين والعرف والقضاء والفقه ومبادئ العدالة والهيئة التي تمارس السلطة التشريعية)